



لأَنَّ النَّاسَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُ كَعَادَتْهُ إِلَى إِنْكَارِ تُورْطَهُ فِي كُلِّ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَيْهِ، وَاصْفَاً إِيَاهَا بِالْتَّلَفِيقَاتِ الَّتِي تَنْدَرُجُ ضَمِّنَ الْحَرْبِ الْكُوْنِيَّةِ ضَدِّهِ.

فَيَعْدُ أَنْ وَصَفَ صُورَ ضَحَّاِيَا التَّعَذِيبَ بِأَنَّهَا "فُوتُوشُوب" جَدَدَ نَظَامَ الْأَسَدِ إِنْكَارَ التَّهْمِ الَّتِي وَجَهَتْهَا لِهِ الْخَارِجِيَّةُ الْأَمْرِيَّكِيَّةُ أَمْسَ، بِإِحْرَاقِ جَثَثِ الْمُعْتَقَلِيِّنَ فِي سَجْنِ صَيْدَنَايَا، مُعْتَبِرًا إِيَاهَا اسْيَنَارِيو هُولِيُوُدِيًّا.

وَنَفَتْ حُكْمَةُ النَّاسَمَ -اليَوْمِ الْثَّلَاثَاء- اتَّهَامَاتُ أَمْرِيَّكِيَّةٍ بِبَنَاءِ مَحْرَقَةِ الْجَثَثِ فِي سَجْنِ بَسْرُورِيَا، قَدْ تَسْتَخِدُ فِي التَّخَلُّصِ مِنْ رَفَاتِ السَّجَنَاءِ مُشَدَّدَةً عَلَى أَنَّهَا "عَارِيَّةٌ مِنَ الصَّحَّةِ جَمْلَةً وَتَفْصِيلًا".

وَأَصْدَرَتْ الْخَارِجِيَّةُ السُّورِيَّةُ بِيَانًا -نَقْلَتْهُ روِيَّرْز- جَاءَ فِيهِ "خَرَجْتُ عَلَيْنَا بِالْأَمْسِ إِلَادَرَةَ الْأَمْرِيَّكِيَّةَ بِرَوَايَةَ هُولِيُوُدِيَّةَ جَدِيدَةَ مُنْفَصَلَةَ عَنِ الْوَاقِعِ وَلَا تَمَتَّ لِلْحَقِيقَةِ بِأَيِّ صَلَةٍ" بِوُجُودِ مَحْرَقَةِ الْجَثَثِ فِي سَجْنِ صَيْدَنَايَا الْعَسْكَرِيِّ قَرْبَ دَمْشَقِ.

وَسَبَقَ لِرَأْسِ النَّاسَمَ السُّورِيِّ "بَشَارِ الْأَسَدِ" أَنْ أَنْكَرَ حَقِيقَةَ عَمَلِ مُنظَّمَةِ الْخَوْذِ الْبَيْضَاءِ مُعْتَبِرًا أَنَّ مَا يَقُومُونَ بِهِ فِيلَمًا احْتَرَافِيًّا.